

يسوع وناموس السبت

¹ وفي السبت الثاني بعد الأول اجتناز بين الزروع، وكان تلاميذه يقطفون السنابل ويأكلون وهم يفركونها بأيديهم.² فقال لهم قوم من الفرّيسيّين: لماذا تفعلون ما لا يحلّ فعله في السبت؟³ فأجاب يسوع وقال لهم: أما قرأتم: ولا هذا الذي فعله داود حين جاع هو والتّذين كانوا معه؟⁴ كيف دخل بيت الله وأخذ خبز التّقديمة وأكل وأعطى التّذين معه أيضاً، الذي لا يحلّ أكله إلاّ للكهنة فقط؟⁵ وقال لهم: إن ابن الإنسان هو ربّ السبت أيضاً.
⁶ وفي سبت آخر دخل المجمع وصار يعلم. وكان هناك رجل يده اليمنى يابسة.⁷ وكان الكتبة والفرّيسيّون يراقبون هل يشفي في السبت لكي يجدوا عليه شيكاية.⁸ أما هو فعلم أفكارهم وقال للرجل الذي يده يابسة: قم وقف في الوسط، فقام وقف.⁹ ثم قال لهم يسوع: أسألكم شيئاً: هل يحلّ في السبت فعل الخير أو فعل الشرّ، تخليص نفس أو إهلاكها؟¹⁰ ثم نظّر حوله إلى جميعهم وقال للرجل: مد يدك. ففعل هكذا، فعادت يده صحيحة كالأخرى.¹¹ فامتلاوا حمقاً وصاروا يتكالمون فيما بينهم ماذا يفعلون بيسوع.

يسوع يدعو تلاميذه الاثني عشر

¹² وفي تلك الأيام خرج إلى الجبل ليصلي، وقضى الليل كله في الصلاة. ¹³ ولما كان النهار دعا تلاميذه واختار منهم اثني عشر، الذين سمّاهم أيضاً رؤلاً: ¹⁴ سمعان، الذي سمّاه أيضاً بطرس، وأندرأوس أخاه، يعقوب ويوحنا، فيلبس وبرثولماوس، ¹⁵ متى وتوما، يعقوب بن حلفى وسمعان الذي يدعى النغيور، ¹⁶ يهوذا بن يعقوب، ويهوذا الإسخريوطي الذي صار مسلماً أيضاً.

يسوع يعلم ويشفي

¹⁷ ونزل معهم وقف في موضع سهل، هو وجمع من تلاميذه وجمهور كثير من الشعب، من جميع اليهودية وأورشليم وساحل صور وصيدا، الذين جاءوا ليسمعه ويشفوا من أمراضهم، ¹⁸ والمعدّون من أرواح نجسة، وكانوا يبرأون. ¹⁹ وكلّ النّجم طلبوا أن يلمسوه لأنّ قوّة كانت تخرج منه وتشفي الجميع.

تطويات يسوع

²⁰ ورفع عينيه إلى تلاميذه وقال: طوباكم، أيّها المساكين، لأنّ لكم ملكوت الله. ²¹ طوباكم، أيّها الجياع الآن، لأنّكم تشبعون. طوباكم، أيّها الباكون الآن، لأنّكم ستضحكون. ²² طوباكم، إذا أبغضكم الناس وإذا أفرزوكم وغيروكم وأخرجوا اسمكم كشريد من أجل ابن الإنسان، ²³ افرحوا في ذلك اليوم وتهلّلوا، فهوذا أجركم عظيم في السّماء، لأنّ آباءهم هكذا كانوا يفعلون بالأنبياء. ²⁴ ولكن ويل لكم، أيّها الأغنياء، لأنّكم قد نلتم عزاءكم. ²⁵ ويل لكم، أيّها الشّباعى، لأنّكم ستجوعون. ويل لكم، أيّها الضاحكون الآن، لأنّكم ستحزنون وتبكون. ²⁶ ويل لكم إذا قال فيكم جميع الناس حسناً، لأنّه هكذا كان آباؤهم يفعلون بالأنبياء الكذبة.

يسوع يعلم محبة الأعداء

²⁷ لكنّي أقول لكم: أيّها السّامعون، أحبّوا أعداءكم، أحسنوا إلى مبغضيك، ²⁸ باركوا لاعدائكم، وصلّوا لأجل الذين يسيئون إليكم. ²⁹ من ضربك على خدك فاعرض له الآخر أيضاً، ومن أخذ رداءك فلا تمنعه ثوبك أيضاً. ³⁰ وكلّ من سألك فأعطه، ومن أخذ الذي لك فلا تطالبه. ³¹ وكما

تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمْ أَفْعَلُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهِمْ هَكَذَا.³² وَإِنْ أَحْبَبْتُمْ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخُطَاةَ أَيْضًا يُحِبُّونَ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُمْ.³³ وَإِذَا أَحْسَنْتُمْ إِلَى الَّذِينَ يُحْسِنُونَ إِلَيْكُمْ، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخُطَاةَ أَيْضًا يَفْعَلُونَ هَكَذَا.³⁴ وَإِنْ أَقْرَضْتُمْ الَّذِينَ تَرْجُونَ أَنْ تَسْتَرِدُّوا مِنْهُمْ، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخُطَاةَ أَيْضًا يَقْرَضُونَ الْخُطَاةَ لِكَيْ يَسْتَرِدُّوا مِنْهُمْ الْمِثْلَ.³⁵ بَلْ أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ وَأَحْسِنُوا وَأَقْرَضُوا وَأَنْتُمْ لَا تَرْجُونَ شَيْئًا، فَيَكُونُ أَجْرُكُمْ عَظِيمًا وَتَكُونُوا بَنِي الْعَلِيِّ فَإِنَّهُ مُنْعِمٌ عَلَى غَيْرِ الشَّاكِرِينَ وَالْأَشْرَارِ.

يسوع يُحذّر من الحكم على الآخرين

³⁶ فَكُونُوا رُحَمَاءَ كَمَا أَنْ أَبَاكُمْ أَيْضًا رَحِيمٌ.³⁷ وَلَا تَدِينُوا فَلَا تَدَانُوا، لَا تَقْضُوا عَلَى أَحَدٍ فَلَا يَقْضَى عَلَيْكُمْ، اغْفِرُوا يَغْفِرْ لَكُمْ.³⁸ أَعْطُوا تَعْطُوا، كَيْلًا جَيِّدًا مَلْبَدًا مَهْزُوزًا فَإِذَا يُعْطُونَ فِي أَحْضَانِكُمْ، لِأَنَّهُ بِنَفْسِ الْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ يُكَالُ لَكُمْ.³⁹ وَضَرْبٌ لَهُمْ مِثْلًا: هَلْ يَقْدِرُ أَعْمَى أَنْ يَقُودَ أَعْمَى؟ أَمَّا يَسْقُطُ الْإِثْنَانِ فِي حُفْرَةٍ؟⁴⁰ لَيْسَ التِّلْمِيزُ أَفْضَلَ مِنْ مُعَلِّمِهِ، بَلْ كُلُّ مَنْ صَارَ كَامِلًا يَكُونُ مِثْلَ مُعَلِّمِهِ.⁴¹ لِمَاذَا تَنْظُرُ الْقَذَى الَّذِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ، وَأَمَّا الْخَشَبَةُ الَّتِي فِي عَيْنِكَ فَلَا تَفْطِنُ لَهَا؟⁴² أَوْ كَيْفَ تَقْدِرُ أَنْ تَقُولَ لِأَخِيكَ: يَا أَخِي، دَعْنِي أَخْرِجَ الْقَذَى الَّذِي فِي عَيْنِكَ، وَأَنْتَ لَا تَنْظُرُ الْخَشَبَةَ الَّتِي فِي عَيْنِكَ؟ يَا مُرَائِي، أَخْرِجْ أَوْ لَا الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ وَحِينَئِذٍ تَبْصُرَ جَيِّدًا أَنْ تَخْرِجَ الْقَذَى الَّذِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ.⁴³ لِأَنَّهُ مَا مِنْ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تَتَمَرُّ ثَمَرًا رَدِيًّا، وَلَا شَجَرَةٍ رَدِيَّةٍ تَتَمَرُّ ثَمَرًا جَيِّدًا.⁴⁴ لِأَنَّ كُلَّ شَجَرَةٍ تَعْرِفُ مِنْ ثَمَرِهَا، فَإِنَّهُمْ لَا يَجْتَنُونَ مِنَ الشَّوْكِ تِينًا وَلَا يَقْطِفُونَ مِنَ الْعَلِيقِ عِنَبًا.⁴⁵ الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ مِنْ كَنْزِ قَلْبِهِ الصَّالِحِ يُخْرِجُ الصَّلَاحَ، وَالْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ مِنْ كَنْزِ قَلْبِهِ الشَّرِيرِ يُخْرِجُ الشَّرَّ، فَإِنَّهُ مِنْ فَضْلَةِ الْقَلْبِ يَتَكَلَّمُ فَمُهُ.

العاقل والجاهل

⁴⁶ وَلِمَاذَا تَدْعُونِي، يَا رَبُّ، يَا رَبُّ، وَأَنْتُمْ لَا تَفْعَلُونَ مَا أَقُولُهُ؟⁴⁷ كُلُّ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ وَيَسْمَعُ كَلَامِي وَيَعْمَلُ بِهِ أُرِيكُمْ مَنْ يُشَبِّهُهُ.⁴⁸ يُشَبِّهُهُ إِنْسَانًا بَنَى بَيْتًا وَحَفَرَ وَعَمَّقَ وَوَضَعَ الْأَسَاسَ عَلَى الصَّخْرِ. فَلَمَّا حَدَثَ سَيْلٌ صَدَمَ النَّهْرُ ذَلِكَ الْبَيْتَ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُزْعِزْهُ لِأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى الصَّخْرِ.⁴⁹ وَأَمَّا الَّذِي يَسْمَعُ وَلَا يَعْمَلُ، فَيُشَبِّهُهُ إِنْسَانًا بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ دُونِ أُسَاسٍ، فَصَدَمَهُ النَّهْرُ فَسَقَطَ حَالًا وَكَانَ خَرَابٌ ذَلِكَ الْبَيْتِ عَظِيمًا.